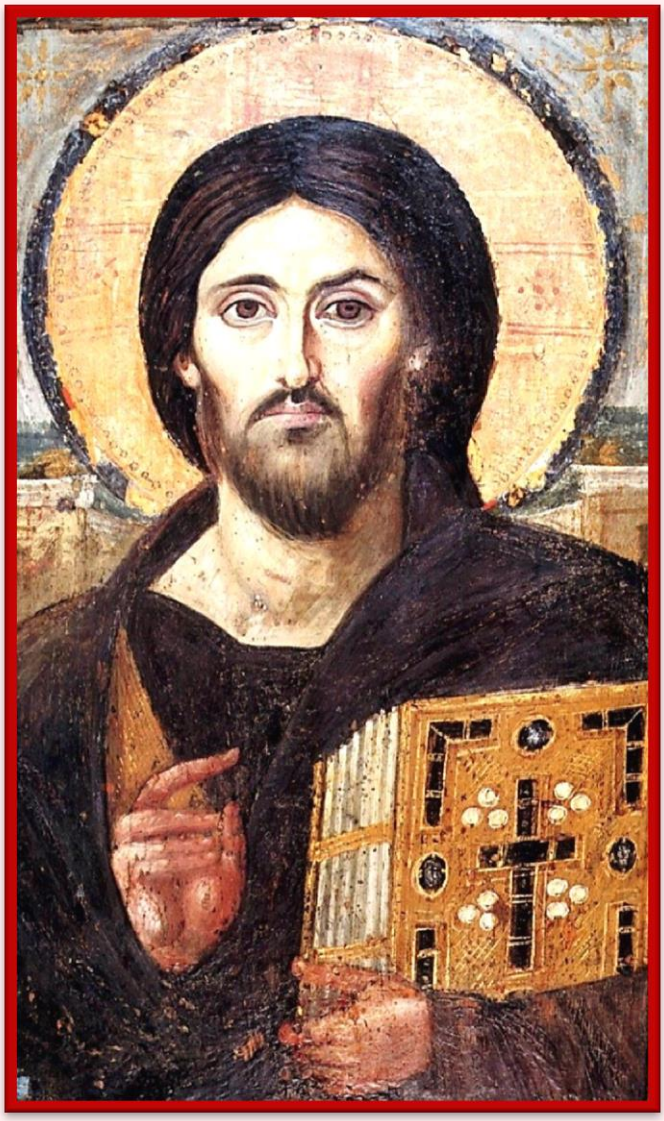

"الوحيد" أم الوحيد (الجنس)؟

إعداد:

الراهب أفرام

مُراجعة لُغَوِيَّة:

د. القس باسيليوس صبحي

أ. د. سامح فاروق

"الوحيد" أم الوحيد (الجنس)؟

إعداد: الراهب أفرام الأنبا مكاريوس ـ وادي الرَّيَّان.

مُراجعة لُغَوِية:

د. القس باسيليوس صبحي، أستاذ اللغة اليونانية والتاريخ الكنسي بالكلية الإكليريكية.

أ. د. سامح فاروق، أستاذ اللغة اليونانية بقسم الأدب البيزنطي بجامعة القاهرة، وأستاذ اللغة اليونانية بالكلية الإكليريكية والمعاهد الدراسية الكَنَسِية.

تاريخ الإصدار: سبتمبر ٢٠٢٢.

المطبعة: جذور للطباعة والنشر ـ ٢٧٧٩٦١٣٧.

رقم الإيداع: ١٩٦٦٣/ ٢٠٢٢م.

لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ،

لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.

المحتويات	الصفحة

مقدمة..... ٦

التحليل اللُّغَوي للمُرَكَّب اللُغَوي "ὁ μονογενής"..... ٧

بَراهين عدم صَواب إضافة لَفظَة (الجنس) عند ترجمة "ὁ μονογενής" إلى لَفظَة "الوحيد"..... ٨

التعبيرات السليمة، لاهوتياً وكتابياً ولُغَوِياً، التي تُعَبِّر عن بُنُوَّة أُقنوم الابن الفريدة لِأُقنوم الآب..... ٢٥

مُقدِّمـــــة

إن هذا المُرَكَّب اللُغَوي ὁ μονογενής υἱός يعني: "الابن الوحيد". وهو يُعَبِّر في مُجمَله عن بُنُوة أقنوم الابن الفريدة لأقنوم الآب.. لكننا في القداس الإلهي وفي التسبحة نسمع أحياناً إضافة لَفظية إلى لَقَب "الابن الوحيد"، وهى لفظة (الجنس)، فيُقال: الابن الوحيد (الجنس)، فهل هذا صواب أم لا؟

إن الترجمة السليمة للتعبير اليوناني المُرَكَّب ὁ μονογενής إلى اللغة العربية هى: "الوحيد" فقط، بِدون أن يُضاف إليها لفظة (الجنس).

لنتناول هذه المسألة بالبحث والبرهان، لاهوتياً وكتابياً ولُغَوِياً..

التحليل اللُّغَوي للمُرَكَّب اللُغَوي ὁ μονογενής

كُتِبَ العهد الجديد باللغة اليونانية، حيث كانت هى اللغة الدُوَلية للأداب والثقافة والفنون في العالم آنذاك، كاللغة الإنجليزية الآن. وفي الآيات التي ورد فيها اللقب "اِبن الله الوحيد" كان الأصل اللُّغَوي لِلَفظة "الوحيد" هو التعبير اليوناني موضوع البحث (ὁ μονογενής). وهو لَفظة غير بسيطة بل مُرَكَّبة، يمكن تحليلها إلى المقاطع التالية:

ὁ (هُو): أداة تعريف المفرد المذكر: "الـ".

μονο (مُونو): صفة تدل على الوَحدانية والتَفَرُّد.

γενής (جينيس): من الفعل γεννάω بمعنى: "أَلِد - يَلِد".

وبهذا فإن المعنى الكُلي لهذا التعبير المُرَكَّب هو: "الوحيد" (وحَرفِيَّاً: "المولود الوحيد"[1]).

ὁ μονογενής (singular masculine):

Adjective = only-begotten, only-born(2).

ὁ μονογενής = only-begotten(3).

---

[1] إضافة من الأنبا مقار أسقف الشرقية، والقس باسيليوس صبحي.

(2) THE ANALYTICAL GREEK LEXICON. LONDON: S. BAGSTER AND SONS LIMITED, NEWYORK: HARPER AND BROTHERS. MADE IN GREAT BRITAIN. P. 272.

- Greek Lexicon. The New Analytical, Wesley J. Perschlacher.

(3) A GREEK – ENGLISH LEXICON OF THE NEW TESTAMENT. BY JOSEPH HENRY THAYER. COPYRIGHT 1889, BY HARPER AND BROTHERS. P. 417.

- Desk Dictionary. English – Greek and Greek – English, Divry's modern.

بَراهين عدم صَواب إضافة لَفظَة (الجنس)

عند ترجمة " ὁ μονογενής " إلى لَفظَة "الوحيد"

١ـ بدايةً؛ **فبالاتصال المباشر** بِكِبار مُعَلِّمي يوناني العهد الجديد المُعاصِرين ـ التالي أسماؤهم ـ قد اِستبعَدوا إضافة لفظة (الجنس)، وأوصَوا بأن ترجمة ὁ μονογενής السليمة هى "الوحيد" فقط. وهُم: د. موريس تاوضروس، د. نصحي عبد الشهيد، د. جوزيف موريس، د. القس باسيليوس صبحي، د. سامح فاروق، د. جورج عوض. كما يؤيد هذا: الأنبا ميخائيل مطران أسيوط المتنيح، والأنبا رافائيل، والأنبا مقار أسقف الشرقية..

٢ـ لا صِحة للقَول بالترجمة التفسيرية من أجل تسهيل الفهم على المستمع أو القارئ، لأنه لا تصِح ترجمة تُخالِف قواعد كلٍ من اللغتَين: المترجَم منها والمترجَم إليها، أو اِصطِلاحاتها. لأن هذا النوع من الترجمة قد يُطَوِّح بالمدلول المقصود عند ترجمة ألفاظه إلى مدلولٍ مختلف، وفي الحقائق الإيمانية قد يؤدي به إلى مدلولٍ مخالِف للحق.. كما أنه في حالة عدم فهم المستمع أو القارئ للترجمة السليمة فإن هذا يكون مسئوليته؛ لكن إذا قدَّم له المترجِم، بهدف محادثته، ترجمة غير صائبة فإن هذا يكون مسئولية المترجِم.

٣ـ وعلى العكس من البَند السابق، فإنه لا صحة للقَول أيضاً بالترجمة المقطعية للَّفظة المُرَكَّبة لعدم الابتعاد عن أصل ما يترجَم، وهذا لأن الترجمة السليمة لا تتقيَّد ولا تنحصر في معنى كل مقطع بعَينه، بل تُعنَى بفحوَى المعنى المقصود للَّفظة المُرَكَّبة، بجملتها، في اللغة التي كُتِبت بها، لا سِيَّما وأنه قد لا يوجد بالضرورة في اللغة المترجَم إليها اللفظة الحَرفية للَّفظة المطلوب ترجمتها، وبالأحرَى إن كانت مُرَكَّبة. وفي موضوع بحثنا، فإنه لا يوجد في اللغة العربية لفظة مستقلة بِعَينها تقابل،

حَرفياً، اللفظة ὁ μονογενής الذي في اللغة اليونانية. تماماً كما هو الحال بخصوص اللفظة اليونانية παράκλητος "الباراقليط" (يو١٤: ٢٦؛ يو١٥: ٢٦؛ يو١٦: ٧)، فهذه اللفظة هى المُفضَّلة، نَقلاً عن النُّسَخ المخطوطة للإنجيل المقدس، عن نظيرتها المُتداوَلة "المُعَزِّى". هذا لأنه لا يتوفر مدلولٌ تام أو دقيق يقابل، حَرفياً، هذه اللفظة اليونانية في اللغة العربية، هذه التي تعني: "المُعَزِّى، المُعين، الشفيع، المحامي، المُقَوِّي".

إن الترجمة المقطعية لأجزاء المُرَكَّب ὁ μονογενής إلى الوحيد (الجنس)، تُفسِد المعنى وتُفشله، مثلما إذا قُلنا بوجوب ترجمة العبارة [his name is Jesus] هكذا: [الاسم الذي له يكون يسوع]، بينما الترجمة الناجحة لها هى: [اسمُه يسوع].. ولنأخذ أمثلة أخرى على اللفظة موضوع البحث، نَقلاً نَصِيًّا من العهد الجديد، وهى:

Ἐλισάβετ ἡ συγγενίς σου ، والمترجَم إلى: "أَلِيصَابَاتُ نَسِيبَتُكِ" (لو١: ٣٦)،

συγγενὴς ὢν ، والمترجَم إلى: ["نَسِيبُ" (الذي قطع بطرس أذنه)] (يو١٨: ٢٦)..

فهل، من قِبَل حَرفية الترجمة، يُتَرجَم إلى "أليصابات جنسيتك"، و "جنسية الذي قطع بطرس أذنه"، أو ما شابه ذلك..؟! لا يصِح.

وبالمثل؛ في ثيؤطوكية الأربعاء باللغة القبطية، في الرُبع الذي يتكرر: [تَطَلَّع الآبُ من السماء فلم يجد من يُشبهُكِ، أرسل ⲡⲉϥⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ أتى وتجسد منكِ]؛ بماذا نُترجِم هذا التعبير، هل نُترجِمه: أرسل وحيده (الجنس)، أم نُترجِمه: أرسل وحيد (جنسه)، أم ماذا؟!.. إن الترجمة الصحيحة التي نُسَبِّح بها هى: [أرسل وَحيدَه].

وأيضاً في تَرديدنا لِقانون إيماننا النيقاوي، نقول: [نؤمن بربٍ واحدٍ يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور...]، ولا نقول ابن الله الوحيد (الجنس).. لِذا وَجَبَ عدم ترجمة هذه اللفظة بل هذا التركيب اللُّغَوي بهذه الترجمة المُشوَّهة، أي الوحيد (الجنس).

٤ـ يُعَلِّل مُؤَوِّلو ترجمة المُرَكَّب ὁ μονογενής إلى الوحيد (الجنس)؛ بأن المعنى المقصود هو أن "الابن" هو المولود الوحيد من "الآب"، الذي من طبيعته ومن (جنسه).. فالمعنى المقصود صحيح؛ ولكن مَنطوقَه هو غير الصحيح. فحاشا لله أن يكون أحد (الأجناس) التي نُمَيِّزها عن بعضها، أو نُمَيِّزه عنها!

وفي هذا المعنى، يقول القديس كيرلس الكبير (في حديثٍ مُشابِه):

[ولكن فيما يخصهم سيستخدمون اللفظ كتعبير عن النوع، هكذا ببساطة وبدون تمييز. ولكن هذا يخرج بنا خارج حدود المنطق واللياقة، وذلك لأننا نحاول أن نطبق على الله صفة النوع بينما لا يوجد كائن آخر مساوٍ له أو سابق عليه][(١)].

لكن الترجمة الأقرب إلى الصواب والبعيدة عن شُبهَة تأويله هى "الوحيد" فقط، والتي يَفهم منها المستمع أو القارئ أن منطوق "الوحيد" يُراد به وَصْف تَفَرُّد مَولودية أقنوم الابن من أقنوم الآب، أي أن أُقنوم ابن الآب هو المولود الوحيد The only begotten من جَوهر وذات وطبيعة أُقنوم الآب، لِذا ربُّ المجد قد قال: "أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ" يو١٠: ٣٠

ورد في القاموس الدولي الجديد للاهوت العهد الجديد (كولين براون)؛ ما نَصُّه[(٢)]:

Lit. the Gk. means "of a single *[monos]* kind *[genos]*." While *genos* is distantly related to *gennan*, beget --+ Birth, there is little linguistic justification for translating *monogenes* as only begotten.

ترجمة النَّص: وحرفياً اللفظة في اللغة اليونانية تعني وحيد النوع، وحيد الجنس، في حين أن لفظة γένος مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ومُشتقة من الفعل "**يلد**"، وهذا تَبريرٌ لُغَوِيّ لترجمة μονογενής بـ "**المولود** الوحيد".

---

(١) القديس كيرلس الإسكندري: "حوار حول الثالوث"، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية، الجزء الأول، الحوار الثاني، ص٨٧.

(2) THE NEW INT. DICTION. OF NEW TEST., THEOLOGY, Editor: Colin Brown p. 75, Vol. 2.

وأيضاً ورد به ما نَصُّه[1]:

The word *monogenes* reflects the Heb. *Yahid*, only, precious [(Gen. 22: 2, 12, 16) of Isaac], and is used in (Heb. 11: 17) of Isaac who was unique in the sense of being the sole son of promise, but who was not the only son whom Abraham begat. Perhaps the word may best be translated as "unique". Jn. clearly intends to distinguish Jesus' unique relationship with the Father from that of others who become children of God through him.

ترجمة النَّص: والكلمة μονογενής تَعكِس معنى الكلمة العِبرية יְחִיד (ياحيد)، أي "وحيد ـ محبوب" (تك٢٢: ٢، ١٢، ١٦)، واستُعمِلَت في (عب١١: ١٧) عن إسحاق الذي كان مُتفرِّداً بمفهوم أنه كان ابن الموعد الوحيد، رُغم أنه لم يكُن الابن الوحيد الذي وَلَدَه إبراهيم. ربما الترجمة الأفضل للكلمة هى "الفريد". يريد يوحنا أن يُمَيِّز بوضوح تَفَرُّد علاقة يسوع بالآب عن الآخَرين الذين صاروا أولاد الله من خلاله.

وقد كان أصل كلمة "وَحِيدَكَ" في هذه المواضع، أي في (تك٢٢: ٢، ١٢، ١٦)، في الترجمة السبعينية هى: "حبيبك". يتبيَّن هذا من الآيات التالية (على الترتيب):

καὶ εἶπεν Λαβὲ τὸν υἱόν σου τὸν ἀγαπητόν, ὃν ἠγάπησας, τὸν Ισαακ…

…σὺ καὶ οὐκ ἐφείσω τοῦ υἱοῦ σου τοῦ ἀγαπητοῦ δι . ἐμέ

…καὶ οὐκ ἐφείσω τοῦ υἱοῦ σου τοῦ ἀγαπητοῦ δι. ἐμέ

(1) Ibid: p. 76.

وهذه الحاشِية والسابقة لها هُما إضافتان من أ. د. سامح فاروق.

وعلامَ يدل هذا؟ يدل هذا على أن المُرَكَّب ὁ μονογενής الخاص بالسيد المسيح يعني أنه هو الفريد في علاقته بالآب، من جهة كلٍ من: مَولوديته الفريدة منه "المولود الوحيد" The only begotten؛ ومَحبوبيته الفريدة له، فهو الابن الحبيب (يو٣: ١٧؛ مت١٢: ١٨؛ مت١٧: ٥)، "ابْنِ مَحَبَّتِهِ" (كو١: ١٣).. لِذا وَجَبَ عدم إضافة لفظة (الجنس) إلى لفظة "الوحيد".

٥ـ أمَّا عن شُبهَة تأويله ـ السابق الإشارة إليها بالفقرة السابقة ـ فهى تفرض ذاتها تلقائياً بسبب الترجمة المشبوهة واختيار ألفاظٍ غير موفَّقة، والتي تُنشئ معنىً مغايراً للمعنى المقصود عندما كُتب أولاً في لُغَته.

لأن لفظة (الجنس) لا تَصلُح أن تكون تعبيراً لاهوتياً بالمرة بل تعبيراً بيولوجياً بحتاً، لأنه يَصِف فصائل المخلوقات، فيُقال: الكائنات أحادية الجنس وثنائية الجنس.. هل تعلم ما معنى أن يُوصَف إنسانٌ في اللغة العربية بأنه (وحيد الجنس)؟ معناه هو أنه ذو جنسٍ واحدٍ، مثلما يكون معنى القَول مثلاً: "وحيد القرن"، الذي يعني أن ذلك (الجنس) من الكائنات هو ذو قرنٍ واحدٍ!

وبالفعل يترتَّب على هذا أن لفظة (الجنس) التي بعد لفظة "الوحيد" لا تنسحب على مولودية أقنوم الابن الوحيد الفريدة والأزَلية من جوهر وذات وطبيعة أقنوم الآب؛ بل تنسحب على الحالة (الفسيولوجية) الشخصية في أقنوم الابن المتجسد!!! أنظر كَم ستؤدي بنا هذه اللفظة ليس فقط إلى التطويح بالمعنى الذي نقصده في ذهننا؛ بل أيضاً إلى الإتيان بمعنىً **مهين** لطبيعة الابن الناسوتية، دون قَصد طبعاً، بسبب سوء الترجمة!

فهل نستخدم أوصافاً (فسيولوجية) للتعبير عن الحقائق اللاهوتية؟! هل يليق أن ننسب لفظة (الجنس) إلى طبيعة الله وإلى بنوة الابن للآب؟! حاشا!

٦ـ هل وجد آباؤنا الذين حَيَوا قبل القرن العشرين مُعضلةً كتابية في فهم معنى μονογενής حتى نَستحدِث نحن عليه الآن لفظة (الجنس)؟!.. وماذا كانت ترجمة عُلماء كنيستنا إيَّاه إلى اللغة العربية طِيلة القرون الماضية، باعتبار أن اللغة العربية صارت اللغة الرسمية في مصر بدلاً من اللغة القبطية، عن أمر الوالي عبد الله الذي تولَّى مصر في سنة ٧٠٥م، أيام البابا ألكسندروس الثاني[(١)]؟ فهل فاتَهم، كلهم، أن يُفَسِّروه بـ (الوحيد الجنس)؟!

إن كُنا نحن نُلقي بِاللائِمة على مُتَرجِمي الكتاب المقدس غير الأرثوذكسيين على أساس الترجمة التفسيرية؛ أفما نفعل نحن الأمر عَينه بخصوص الترجمة التفسيرية لِلَقب μονογενής ؟! هذا يُذَكِّرنا بتبكيت الروح القدس لِسمعان (الشيخ) عندما حاول ـ اِجتهادياً منه ـ أن يترجِم لفظة "عَذْرَاءُ" بالآية (إش٧: ١٤) بِحَسب اِستِحسانه، وهذا لأن ترجمته كانت ترجمة خاطئة.

إن كلمة الحق تامة وغير ناقصة في شيء، فلَو كانت تحتاج إلى مَن يأتي في القرن العشرين ليكمل ما نقص منها؛ فما كان روح الحق المُوحِي بها أن يمتنع عن إضافتها منذ القِدَم.

---

(١) د. إيريس حبيب المصري: "قصة الكنيسة القبطية (الكتاب الثاني)"، الطبعة السابعة ٢٠٠٠، مطبعة الكرنك، رقم الإيداع: ٤٦٠٢/ ١٩٧٥، ص٢٩٨.

٧ـ إذا ما قارَنَّا المعنى الكلّي لـ ὁ μονογενής بما يقابله في لغةٍ أخرى ـ كالإنجليزية مثلاً ـ فسَوف لا يظهر المعنى الحَرفي للفظة (الجنس) في مُفرداتها.. ولنأخذ الآية التالية مثالاً لهذا:

✝"اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ، **الابن الْوَحِيدُ** الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآب هُوَ خَبَّرَ" يو١: ١٨

"No one has ever seen God, but God the one and only, who is at the father's side, has made him known"

فإذا ما قارنَّا ὁ μονογενής بـ the one and only فإننا نستخلص الترجمة الحقيقية وهى "الوحيد" وليست الوحيد (الجنس).

والأمر عَينُه يتَّضح في الآيات المماثلة:

"And the Word was made flesh, and dwelt among us, (and we beheld his glory, the glory as of the only begotten of the Father,) full of grace and truth" Jn. 1: 14

"For God so loved the world, that he gave his only begotten Son, that whosoever believeth in him should not perish, but have everlasting life" Jn. 3: 16

"He that believeth on him is not condemned: but he that believeth not is condemned already, because he hath not believed in the name of the only begotten Son of God" Jn. 3: 18

"In this was manifested the love of God toward us, because that God sent his only begotten Son into the world, that we might live through him" 1 Jn. 4: 9

٨ـ لم يحدث أن تُرجِم هذا المُرَكَّب μονογενής إلى الوحيد (الجنس)، في أيٍ من الآيات التي ورد فيها لقب "اِبن الله الوحيد"، في أيٍ من ترجمات الكتاب المقدس إلى اللغة العربية: ترجمة فاندايك ـ الترجمة اليَسوعِية الكاثوليكية ـ الترجمة العربية المشترَكة ـ كتاب الحياة ـ الترجمة العربية المُبسَّطة ـ الترجمة البولسية ـ الكتاب الشريف.

وهذه نصوص الآيات التي ورد فيها لقب "ابْنِ اللهِ الْوَحِيدِ" في الترجمة العربية، فاندايك:

✝"وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا كَمَا **لِوَحِيدٍ مِنَ الآب** μονογενοῦς παρὰ πατρός مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقًّا" يو١: ١٤

✝"اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطّ، **الابن الْوَحِيدُ** μονογενὴς θεὸς الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآب هُوَ خَبَّرَ" يو١: ١٨

✝"لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ **ابْنَهُ الْوَحِيدَ** τὸν υἱὸν τὸν μονογενῆ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبدِيَّةُ" يو٣: ١٦

✝"اَلَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُدَانُ، وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ؛ لأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ **ابْنِ اللهِ الْوَحِيدِ** μονογενοῦς υἱοῦ τοῦ θεοῦ" يو٣: ١٨

✝"بِهذَا أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ اللهِ فِينَا، أَنَّ اللهَ قَدْ أَرْسَلَ **ابْنَهُ الْوَحِيدَ** τὸν μονογενῆ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ" ١يو٤: ٩

ولماذا لا توجد كنيسة ناطقة بالعربية تُتَرجِمه إلى "الوحيد (الجنس)" غير كنيستنا القبطية ؟!

ملاحظة: يُلاحَظ من الآيات السابقة؛ أن اللقب μονογενής الخاص بالابن المسيح يَرِد إمَّا مَتبوعاً بِاسم "الإله = θεὸς" فيكون μονογενὴς θεὸς أي "الإله الوحيد"؛ وإمَّا مَتبوعاً بِاسم "الابن = υἱοῦ" فيكون μονογενοῦς υἱοῦ أي "الابن الوحيد".

٩ـ في الترجمة السبعينية[1] للمُرَكَّب μονογενής كان المقصود به هو فقط وبِبَساطة اِتِّصاف الشخص موضوع الحديث بِصِفة الوَحدانية أو التفرُّد، أي أنه في علاقته بالآخَرين كان "وحيداً".. فضلاً عن أنه في ترجمته إلى اللغة العربية لم تظهر قَط كلمة (الجنس)، ولا يَصلُح أن تظهر، إذ أنها ستكون بلا معنى، كما ورد بالمواضع التالية (لتوضيح مدلول منطوق μονογενής بها؛ يجاوَر كلٌ منه بتَرجمته إلى اللغة الإنجليزية):

✝"ثُمَّ أَتَى يَفْتَاحُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً لِلِقَائِهِ بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ. وَهِيَ **وَحِيدَةٌ**، لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلاَ ابْنَةٌ غَيْرَهَا" قض١١: ٣٤

(μονογενής) (his only child)

✝"أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي، مِنْ يَدِ الْكَلْبِ **وَحِيدَتِي**" مز٢٢: ٢٠

(μονογενῆ μου) (my only ـ begotten one)

✝"اِلْتَفِتْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي، لأَنِّي **وَحْدٌ** وَمِسْكِينٌ أَنَا" مز٢٥: ١٦

(μονογενὴς) (an only child)

✝"يَارَبُّ، إِلَى مَتَى تَنْظُرُ ؟! اسْتَرِدَّ نَفْسِي مِنْ تَهْلُكَاتِهِمْ، **وَحِيدَتِي** مِنَ الأَشْبَالِ" مز٣٥: ١٧

(μονογενῆ μου) (mine only ـ begotten one)

(1) The Septuagint Version: Greek And English.

١٠ـ أيضاً في ترجمة العهد الجديد من اللغة اليونانية لُغته الأصلية إلى اللغة العربية، وبالآيات التي ظهرت بها لفظة μονογενής "وحيد"؛ لم تظهر قَط لفظة (الجنس)، كما بالآيات التالية:

✝"فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيْتٌ مَحْمُولٌ، **ابْنٌ وَحِيدٌ** لأُمِّهِ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ وَمَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ" لو٧: ١٢

(μονογενὴς υἱὸς) (the only son)

✝"لأَنَّهُ كَانَ لَهُ بِنْتٌ **وَحِيدَةٌ** لَهَا نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ فِي حَالِ الْمَوْتِ. فَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ زَحَمَتْهُ الْجُمُوعُ" لو٨: ٤٢

(μονογενὴς) (one only)

✝"وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ صَرَخَ قَائِلاً: يَا مُعَلِّمُ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ، انْظُرْ إِلَى ابْنِي فَإِنَّهُ **وَحِيدٌ لِي**" لو٩: ٣٨

(μονογενής μοί ἐστιν) (is mine only)

✝"بِالإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَقَ وَهُوَ مُجَرَّبٌ، قَدَّمَ الَّذِي قَبِلَ الْمَوَاعِيدَ، **وَحِيدَهُ**" عب١١: ١٧

(τὸν μονογενῆ) (his only begotten son)

ومن الشواهد السابقة، يتضح أن المُركَّب μονογενής ليس مصطلحاً لاهوتياً فقط، فقد أُطلِقَ على بشرٍ في العهدَين، والترجمة المتوافقة في كل الحالات تعني أن مَن أُطلِق عليه هذا المصطلح كان وحيداً لِوالِده.

١١ـ بخصوص المقطع الأول من هذا التعبير المُرَكَّب μονογενής أي μονο ؛ فهو ليس اسماً بل صفةً تدل على أن الاسم المُقترِن بها يتَّصِف بأنه مُتَفَرِّدٌ أو وحيد، لِذا فإنه عند تَعريبه لم يظهر مُقترِنة به لفظة (الجنس)، لا في العهد الجديد ولا في قاموس اللغة اليونانية للعهد الجديد..

والآيات التي وردت بها الصفة μονο لِتُخبِر عن الله وتصِفه؛ فهى تُعَبِّر عن تفرُّد الله بالألوهة أو بالحكمة أو بالعِزة أو بعَدَم الموت أو بالسيادة أو بالقداسة... كما بالآيات التالية:

✝"لِلهِ الْحَكِيمِ **وَحْدَهُ** μόνῳ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ..." رو١٦: ٢٧

✝"وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لاَ يَفْنَى وَلاَ يُرَى، الإِلَهُ الْحَكِيمُ **وَحْدَهُ** μόνῳ ، لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ" ١تي١: ١٧

✝"الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكُ الْعَزِيزُ **الْوَحِيدُ** μόνος ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ" ١تي٦: ١٥

✝"الَّذِي **وَحْدَهُ** ὁ μόνος لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِناً فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الأَبَدِيَّةُ. آمِينَ" ١تي٦: ١٦

✝"لأَنَّهُ دَخَلَ خُلْسَةً أُنَاسٌ قَدْ كُتِبُوا مُنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدَّيْنُونَةِ، فُجَّارٌ، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ إِلَهِنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ **الْوَحِيدَ** μόνον : اللهَ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ" يه: ٤

✝"لإِلَهُ الْحَكِيمُ **الْوَحِيدُ** μόνῳ مُخَلِّصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ" يه: ٢٥

✝"مَنْ لاَ يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَيُمَجِّدُ اسْمَكَ، لأَنَّكَ **وَحْدَكَ** μόνος قُدُّوسٌ، لأَنَّ جَمِيعَ الأُمَمِ سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ، لأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ أُظْهِرَتْ" رؤ١٥: ٤

١٢ـ كذلك بخصوص المقطع الثاني من التعبير عينه، أي γενής ؛ فإنه عند الترجمة إلى اللغة العربية كان يمكن أن تظهر لفظة (الجنس)؛ فقط إذا كانت اللفظة γενής مستقلة من حيث الكتابة ومن حيث الإعراب، أي لو كانت غير مُلتصِقة في مُرَكَّبٍ لفظيٍ واحدٍ مع μονο .

١٣ـ إذا افترضنا صحة ترجمة التعبير المُرَكَّب، الفردي اللفظة في اللغة اليونانية μονογενής إلى التعبير المناظر له، المتعدد الألفاظ في اللغة العربية، أي: الوحيد (الجنس)؛ لِذا فيَلزَم بِالقرينة أن تكون الآيات المماثلة قد وردت بنفس الأسلوب، لأنه إذا كانت هذه الترجمة صحيحة فلابد أن تكون مُتماثِلة ومُنطبِقة على جميع المُتشابهات. لِذا فلنُناظِر مع آيات موضوعنا، أي التي في: يو١: ١٤، ١٨؛ يو٣: ١٦؛ ١٨؛ ١يو٤: ٩، والتي تُرجِمت اِجتهادياً حديثاً بـ الوحيد (الجنس)؛ فلنُناظِر مع هذه الآيات آيات أخرى ظهرت بها هذه اللفظة، أي (الجنس)، ومن ثَمَّ نلاحظ أصل النَّص اليوناني هل هو مُتماثِل مع الأصل اليوناني لِآيات موضوعنا أم لا:

آيات وردت بها لفظة (الجنس) عند الترجمة إلى اللغة العربية:

✝"فَقَالَ: إِنْسَانٌ **شَرِيفُ الْجِنْسِ** ἐπορεύθη εὐγενὴς τις ذَهَبَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مُلْكاً وَيَرْجِعَ" لو١٩: ١٢

✝"فَقَالَ لَهُمْ: **هَذَا الْجِنْسُ** Τοῦτο τὸ γένος لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ" مر٩: ٢٩

من هذه الآيات كانت النتيجة سلبية، أي أنه قد ظهرت لفظة (الجنس) بمُفردها في كلٍ من اللغتين، اللغة الأصلية (عدا الإضافات اللُّغَوِيَّة النحوية) واللغة المترجَم إليها، لِذا فلا ينطبق تعريب μονογενής في الآيات التي يَتوارَد بها على تعريب γενής في الآيات التي يَتوارَد بها، أي أنه عند ترجمة μονογενής يجب ألَّا تظهر لفظة (الجنس).

أمَّا في الآية التالية:

✝"أَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَرْجِعُ لِيُعْطِيَ مَجْداً للهِ غَيْرُ هَذَا **الْغَرِيبِ الْجِنْسِ**!" لو١٧: ١٨

(ὁ ἀλλογενὴς οὗτος) (stranger)

اللفظة ἀλλογενὴς مُرَكَّبة من مقطعين: ἀλλο اِسم بمعنى "آخَر"، γενὴς اِسم بمعنى "جنس/ نوع/ سُلالة/ شعب/ أُمَّة"، والمقصود أن ذلك الإنسان لم يكُن يهودياً:

use of strange tongue, another race(1).

إنه وإن كان التعبير ὁ ἀλλογενὴς فردي اللفظة في اللغة اليونانية بينما هو متعدد الألفاظ في اللغة العربية المترجَم إليها، أي "الْغَرِيبِ الْجِنْسِ" (وحرفياً: "جنس آخَر = أجنبي"، في هذا الموضع ـ إلَّا أن حالة ترجمته لا تنطبق على حالة ترجمة μονογενής، لأنه عند اقتران الاسم γενὴς بالاسم ἄλλος جازت ترجمته ترجمة فردية اللفظة، أي: "الأجنبي"، أو ترجمته ترجمة بتَعدُّد الألفاظ، أي: "الْغَرِيبِ الْجِنْسِ"؛ بينما التعبير μονογενής لا تجوز ترجمته ترجمة بتَعدُّد الألفاظ، أي: الوحيد (الجنس)، لأن μονο لَيسَت اِسماً بل صفةً تدل على الوَحدانية والتَفَرُّد، فَوَجَبَت ترجمته ترجمة فردية اللفظة فقط، أي: "الوحيد".

يتفق مع هذا الآيات التالية أيضاً:

✝"وَيُوسُفُ الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرُّسُلِ بَرْنَابَا الَّذِي يُتَرْجَمُ ابْنَ الْوَعْظِ وَهُوَ لاَوِيٌّ **قُبْرُسِيُّ الْجِنْسِ** Κύπριος τῷ γένει" أع٤: ٣٦

✝"فَوَجَدَ يَهُودِيّاً اسْمُهُ أَكِيلاَ **بُنْطِيُّ الْجِنْسِ** Ποντικὸν τῷ γένει كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثاً مِنْ إِيطَالِيَا وَبِرِيسْكِلاَّ امْرَأَتُهُ، لأَنَّ كُلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَمْضِيَ جَمِيعُ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَةَ. فَجَاءَ إِلَيْهِمَا" أع١٨: ٢

(1) Greek - English Lexicon, HENRY GEORGE LIDDELL AND ROBERT SCOTT, 1996, P. 69.

✝"ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفَسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبُلُّوسُ **إِسْكَنْدَرِيُّ الْجِنْسِ** Ἀλεξανδρεὺς τῷ γένει رَجُلٌ فَصِيحٌ مُقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ" أع١٨: ٢٤

نلاحظ من هذه الآيات أنه قد ظهرت لفظة (الجنس) فردية مستقلة في كلٍ من اللغتَين، المترجَم عنها والمترجَم إليها. من هذا نخلُص إلى أنه لكي يمكن أن تظهر لفظة (الجنس) عند الترجمة إلى اللغة العربية؛ يجب أن يكون أصل اللفظة عَينها في اللغة اليونانية فردياً، أي مستقلاً غير مقترنٍ بلفظةٍ أخرى.

١٤ـ إن المفارقة التي أدَّت إلى حدوث اِلتِباسٍ مؤخَّراً في ترجمة ὁ μονογενής ، والتي بتوضيحها تنحسِم القضية؛ هى مفارقةٌ لُغَوِيةٌ بَحتَة، وهى أن المقطع الأخير منه أي γενής (جينيس)؛ ليس مُشتقاً من الاسم γένος (جينوس) الذي يعني جنس أو نوع أو سُلالة، والذي على أساسِه تَرجَم البعض ὁ μονογενής ـ عَرَضاً ـ إلى "الوحيد (الجنس)"؛ ولكنه مُشتق من اِسم المفعول γεννηθέντα (جِينينِثِنتا) أي **المولود**، وهو مَأخوذٌ عن الفعل γεννάω (جيننا‌و) الذي يعني "**أَلِد ـ يَلِد**"، كما سبق وذُكِر في صفحة ٦ من هذا البحث، وهو الأصل المُشتق منه مُصطلحنا (اِسم الفاعل في اللغة الإنجليزية generator ويَعني مُوَلِّد)، هذا الذي يُعَبِّر عن **مَولودية** أُقنوم الابن من أُقنوم الآب، والذي على أساسه يُترجَم الاصطلاح ὁ μονογενής إلى اللغة العربية ـ صَواباً ـ إلى "الوحيد"، وحَرفِيَّاً: "المولود الوحيد"[١].

يؤكد هذا وُرود الأفعال "وَلَدْتُكَ ـ وُلِدَ ـ الْوَالِد ـ الْمَوْلُود" بِنُصوصٍ أخرى، مُشتقةً من هذا الأصل عَينه، كما يظهر بالشواهد التالية:

✝"إِنِّي أُخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ. قَالَ لِي: أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ **وَلَدْتُكَ** γεγέννηκά σε" مز٢: ٧

✝"إِنَّ اللهَ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلاَدَهُمْ إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضاً فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ **وَلَدْتُكَ** γεγέννηκά σε" أع١٣: ٣٣

✝"لأَنَّهُ لِمَنْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ قَالَ قَطُّ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ **وَلَدْتُكَ** γεγέννηκά σε ؟ وَأَيْضاً: أَنَا أَكُونُ لَهُ أَباً وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْناً؟" عب١: ٥

---

[١] دورية من إصدارات المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية، مقالة د. ميشيل بديع عبد الملك: "مفاهيم واصطلاحات لاهوتية"، مفهوم الاصطلاح μονογενής، الناشر: المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية، العدد الخامس، عام ٢٠٠٠، المطبعة: جي سي سنتر م. الجديدة، ص٦٣، ٦٥، ٧٠.

✝"كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضاً لَمْ يُمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ γεγέννηκά σε" عب٥: ٥

✝"كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ γεγέννηται مِنَ اللهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ γεννήσαντα يُحِبُّ الْمَوْلُودَ γεγεννημένον مِنْهُ أَيْضاً" ١يو٥: ١

وفي هذا الصَّدَد أيضاً؛ يُورِد الكاتب قرائن أخرى من أحد إصدارات المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية[1]، قرائن تُظهِر أن اللقب ὁ μονογενής لا يدل على مفهوم (الجنس) أو النوع بل يدل على مفهوم "المَولودية":

من كتابات البابا ألكسندروس البطريرك التاسع عشر لكنيستنا ما نصُّه:

[...يسوع المسيح، ابن الله **الوحيد** μονογενής، **المولود** ليس من العدم، بل من الآب الموجود (γεννηθέντα οὐκ ἐκ τοῦ μὴ ὄντος ἀλλ ἐκ τοῦ ὄντος πατρός)، ليس بحسب طريقة الجسد بِالانقسام أو بِالفَيض.. بل بطريقة لا تُوصَف ولا تُشرَح.. تبعاً لذلك نؤمن أن الابن يكون دائماً **مولوداً** من الآب ἐκ τοῦ πατρός]...

هذا بالإضافة إلى أن النص يتضمن شرحاً واضحاً للاصطلاح ὁ μονογενής ، الذي يعني **الوحيد** الذي **وُلِد** من الآب ميلاداً حقيقياً، ليتميز عن الابن بالتبني.

في عام ٣٢٥م وقبل انعِقاد مجمع نيقية المسكوني؛ إنعقد مجمعٌ في أنطاكية حيث ناقَش فيه الأساقفة المجتمعون بِدعة آريوس وابتعاده عن تعاليم الكتاب المقدس وخروجه عن التقليد الرسولي الكنسي.. وأعلنوا قانون إيمان مشترَك مُضاد للآريوسية، ويُعتبَر قانون إيمان مجمع أنطاكية أنه يحتوي على أطول وأول إدخال في القانون لمفهوم كلمة μονογενής ضد الآريوسية، حيث استندوا إلى ما جاء في الكتاب المقدس (يو١: ١٤، ١٨؛ يو٣: ١٦، ١٨؛ ١يو٤: ٩).

[1] المرجع السابق: ص٦٥، ٦٦.

ويظهر في قانون إيمان مجمع أنطاكية أن الوَصف الأول للرب الواحد يسوع المسيح؛ هو أنه "اَلابْنُ **الْوَحِيدُ**"، وأنه "**مولودٌ** من الآب". وهكذا نجِد أن الأنطاكيين قد اتفقوا مع البابا ألكسندروس ودافَعوا عن **ولادة** الابن الأزَلية من الآب، وقالوا عن شخص المسيح الواحد أنه "ابْنِ اللهِ **الْوَحِيدِ**" (ὁ μονογενὴς υἱὸς τοῦ θεοῦ). كما فسَّروا **ولادته** من الآب على ضوء وَحدته الجوهرية معه، والتي شهد عنها يوحنا الإنجيلي في العهد الجديد:

[...يسوعُ المسيح، الابن **الوحيد**، **المولود** من الآب وليس من العدم، ليس كائناً مخلوقاً بل كائناً **مولوداً**. (وهو) **مولود** بِصورة لا تُوصَف ولا يمكن التعبير عنها، لأن الآب الذي **وَلَدَ** الابن، والابن **المولود** من الآب، وحدهما يَعرِفان، لأن لا أحد يعرف الآب إلا الابن، ولا الابن إلا الآب (مت١١: ٢٧). الابن كائنٌ دائماً، ولم يكُن إطلاقاً غير موجود، ليس هو غير المولود، كما تدلنا على ذلك عبارة "من الآب"، وليس من أي شيء آخر. لأن مثل هذا القول تجديف وكُفر؛ وإن الكتب المقدسة تصِف الابن بأنه **مولودٌ** حقاً، وبكُل معنى الكلمة.. نعترف أنه **مولود من الآب** غير المولود، الله الكلمة، النور الحقيقي، العدل، رب الكون وفاديه، يسوع المسيح. ليس هو صورة إرادة الآب، أو أي شيء آخر، بل هو من جوهر الآب ذاته]. (إلى هنا ينتهي الاقتباس).

وهكذا نجد أنه في وُرود اللقب ὁ μονογενὴς في كتابات آباء كلٍ من الإسكندرية وأنطاكية؛ تَنصَب شُروحاتُهم الخاصة بعلاقة أُقنوم الابن بأُقنوم الآب، تحديداً، لا على مفهوم (الجنس) أو النوع بل على مفهوم "المَولودية".

١٥ـ يَلزَم لمَن يقوم بإضافة، أو بِحَذف، حَرفٍ واحدٍ من النصوص المُقررة مُسبَقاً، ولَو كان ضَليعاً في عِلم اللاهوت أو رئيساً في أحد مَعاهِده التعليمية ـ يَلزَم له أيضاً أن يَحصُل أولاً على إجماع لجنة الإيمان والتعليم، ثم مُصادَقة المجمع المقدس.

التعبيرات السليمة، لاهوتياً وكتابياً ولُغَوِياً، التي يمكننا استعمالها
عندما نريد أن نُعَبِّر عن بُنُوَّة أُقنوم الابن الفريدة لِأُقنوم الآب،
أو مَولوديته منه، أو انتِساب طبيعته إلى ينبوعها طبيعة أُقنوم الآب

يقترح الكاتب استعمال أيٍّ من هذه الأساليب الثلاثة:

١ـ أسلوب المضاف والمضاف إليه:

فيمكننا أن نُعَبِّر هكذا: "**وحيد الآب**"، كما ورد في الآية:

✝ "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً" يو ١: ١٤

٢ـ أسلوب ضمير الملكية:

فيمكننا أن نُعَبِّر هكذا: "**وحيده الخاص**" (هكذا عبَّر القديس كيرلس الإسكندري: "وَليده الخاص"[١] و "اِبنه الذاتي"[٢] و "وَليده الذاتي"[٣].

٣ـ أسلوب "ياء" النَّسَب:

فيمكننا أن نُعَبِّر هكذا: "**الوحيد الأَبَوِيّ**" (هكذا عبَّر القديس أثناسيوس الرسولي: "المولود **الوحيد الذاتي** (لجوهر الآب)"[٤] و "الابن الذاتي"[٥] و "المولود الذاتي"[٦].

هذا، ويمكننا ببساطة استعمال تعبير "**الوحيد" فقط** لُغوياً، بينما ذِهنياً نَعي هذه المفاهيم.

---

[١] القديس كيرلس الكبير: "شرح إنجيل يوحنا"، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية، الجزء ٤، ديسمبر ٢٠٠٠، ص٤٩.

[٢] المرجع السابق: الجزء ٧، أكتوبر ٢٠٠٧، ص٤٠.

[٣] المرجع السابق: ص٣٥.

[٤] القديس أثناسيوس الرسولي: "ضد الآريوسيين"، المقالة الأولى، المركز الأرثوذكسي..، ١٩٩٨، طبعة ثانية، ص١١٨.

[٥] المرجع السابق.

[٦] المرجع السابق: ص٥١، ٧٧.

على أن: هذه الأساليب لَيسَت على سبيل الترجمة بل على سبيل التعبير فقط، لأن ترجمة ὁ μονογενής إلى العربية لا تحتمل إلَّا المنطوق: "الوحيد" (وحَرفيّاً: "المَولود الوحيد").

في محاولةٍ لِحصر اللَّقب ὁ μονογενής بِكتابَي الخولاجي والاِبصلمودية لِتَتَبُّع تَعريبه؛ وُجِد أن العديد من المطبوعات الحديثة قد عرَّبته في عِدة مواضع ـ دون فحص ـ إلى الوحيد (الجنس)، فهل يمكن لأحدٍ، اِجتهادياً منه، أن يُغَيِّر ما قد تَسَلَّمناه من الذين كانوا قبلنا؟!

قد يمكن لأحدٍ أن يُعَدِّل في ترتيلة أو يؤلِّف مديحة، أمَّا أن يُغَيِّر في مبدأٍ أو في لَفظةٍ تخص صِياغة لُغوية لإحدَى حقائق الإيمان المُسَلَّمة؛ فهذا يحتاج إلى تقنينٍ كَنَسِيٍّ رسمي.. إنه مكتوب:

✝"لاَ تَنْقُلِ التُّخُمَ الْقَدِيمَ الَّذِي وَضَعَهُ آبَاؤُكَ" أم٢٢: ٢٨

فيا لَيتَنا نعود إلى التُّخم القديم، بتصحيح ترجمة لقب الوحيد (الجنس) إلى "الوحيد"، على غِرار التصحيحات والتحديثات التي أُجرِيَت على كتاب السنكسار مؤخَّراً في عهد قداسة البابا تواضروس الثاني.

مما تَقَدَّم؛ يتبرهن عدم صَواب ترجمة التعبير المُرَكَّب ὁ μονογενής

إلى اللغة العربية إلى الوحيد (الجنس)، وأن الترجمة السليمة له هى "الوحيد" فقط.

يطلب الكاتب من لجنة الإيمان والتعليم بالمجمع المقدس؛ التوصية بإلغاء لفظة (الجنس) غير الأصيلة وغير السليمة عند ترجمة " ὁ μονογενής " إلى "الْوَحِيد".